مجلة المجد العلمية المتطورة العدد (20) المجلد (20) شباط 2025

أهمية اللغة العربية، وتحدياتها

The importance of the Arabic language and its challenges

أحمد عربيات، طالب باحث / تخصص المناهج وطرق تدرس اللغة العربية، جامعة الطفيلة- الطفيلة، الأردن

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/١٨ تاريخ القبول: ٢/١/ ٢٠٢٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٢/١٥

مجلة المجد العلمية المتطورة العدد (20) المجلد (20) شباط 2025

أهمية اللغة العربية، وتحدياتها

الملخص:

اللغة العربية تعد من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، و على اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة؛ لا نجد شكاً في أن العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمائة سنة، وقد تكفّل الله – سبحانه و تعالى– بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى {إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون}، و مذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم و الأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة..

الكلمات المفتاحية: معلمي اللغة العربية، تحدياتها.

Abstract:

The Arabic language is one of the oldest living languages on Earth. While researchers disagree about its age, there is no doubt that the Arabic language we use today is over 1,600 years old. God Almighty has guaranteed the preservation of this language until He inherits the Earth and all that is on it. He says, "Indeed, it is We who sent down the Qur'an and indeed, We will be its guardian." Since the early eras of Islam, Arabic has spread throughout most corners of the world, reaching the level of Islam itself. It has become integral to the lives of Muslims, becoming the language of science, literature, politics, and civilization, in addition to being the language of religion and worship.

Keywords: Arabic language teachers, its challenges.

المقدمة:

التمهيد

أهمية اللغة العربية وماهية الاستغناء فيها

الحمدُ للهِ الذي عَلَمَ بالقلمِ، وأنزلَ على نبي الرحمةَ والهُدى، كتابهُ شريعةً هاديةً للحقِ، وبياناً لطريق الصلاح والهُدى، والصلاةُ والسلام على النبيّ العربيّ الهاشميّ الأمين، وعلى من تبعهُ بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد.

لا شكَّ أنّ لكلّ لغةٍ من لغات العالم خصائصَ، ومزايا، وظواهر تمتازُ بها عن باقي لغات العالم، تظهرُ هذه الخصائصُ بالعديدِ من محاورِ اللغةِ كالكتابة والنطقِ والقراءةِ وتكوين وتركيبِ الكلماتِ وغيرها، كما وتمتاز اللغةُ العربية بالكثير من الخصائصِ التي تميزُها عن لغات العالم أجمعَ، وترتقي بها إلى العلياء إلى مرتبة لا تكاد أيُّ لغةٍ تصلُها من إتقانٍ لغوي وبلاغي وجوهري وما إلى ذلك، وتشمل هذه الخصائص والظواهر كلاً مما يأتي:[١]

١- الإيجاز: جاء في الخصائص لابن جني قوله في الإيجاز عندَ العرَبِ "إنّهم إذا كانوا في حالِ إكثارِهم وتوكيدِهم مستوحشينَ منه، مصانعينَ عنه علم أنّهم إلى الإيجاز أميلُ، وبه أعنى، وفيه أرغب، ألا ترى إلى ما في القرآن، وفصيح الكلام: من كثرةِ المحذوف، كحذف المضاف، وحذفِ الموصوف، والاكتفاءِ بالقليل من الكثيرِ، كالواحدِ من الجماعةِ، وكالتلويح من التصريح".[٢]

٢- الإعراب: عَرَّفَ ابنُ جني الإعرابَ على أنّه: "الإبانةُ عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنّك إذا سمعْتَ: أكرمَ سعيدٌ أباه، وشكرَ سعيداً أبوه، علمت برفع أحدِهما ونصَّ الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه" .[٣]

٣- الاشتقاق: الاشتقاق هو: "علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب".[٤]

٤- "الترادف والتضاد في اللغة العربية: قال ابن جني: اعلم أنّ التضادَ في هذه اللغةِ جارٍ مجرى التضادِ عندَ ذوي الكلام، فإذا ترادف الضدان في شيءٍ منها كان الحكمُ منها للطارئ، فأزالَ الأول. وذلك كلام التعريفِ إذا دخَلتْ على المنون حذف لها تنوينه، كرجل والرجل، وغلام والغلام. وذلك أنّ اللامَ للتعريف، والتنوين من دلائلِ التنكير. فلماذا ترادفا على الكلمة تضادا، فكان الحكمُ لطارئهما، وهو اللام" .[٥]

٥- تمتازُ اللغةُ العربية بأنّها مرنةٌ إلى حدٍّ كبيرٍ في عمليةِ استخراجِ جذورِها والتي تعتبرُ جذوراً متناسقةً بشكلٍ ملحوظٍ مقارنةً باللغاتِ الأخرى، إضافةً إلى مرونةِ اشتقاقِ كلماتِها، وتجدر الإشارة إلى أنّ لكلّ كلمةٍ اشتقاقاً خاصاً بها، كما تتجلى صفةُ المرونةِ باللغة العربيةِ من خلال قابليتِها للتطورِ والتجديدِ للغةِ في كلِّ مقامٍ وكلِّ عصرٍ، وظهورِ جماليةِ المعنى في كلّ مقامٍ على المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والعسكري وما إلى ذلك من قابلية لهذه اللغةِ في كلّ مجالٍ من مجالاتِ الحياةِ المختلفةِ، كما تظهرُ المرونةُ من أن العربَ منذُ القدمِ كان لهم صلاتٌ معَ العديدِ من الأممِ والحضاراتِ والمجتمعاتِ المختلفةِ قبلَ الإسلامِ وبعدَه، ويلاحظ وجود العديد من الدولِ تأثرَتْ باللغة العربية، كما أنّ العربَ ذاتَهم تأثروا باللغات الأخرى ودمجوها بالعربية لتعطيَ المعنى المنشود ضمن الحوار.[٦]

---

[١]: معروف، نايف، (1998)، خصائص اللغة العربية وطرائف تدريسها، ط: 1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص: 12.

[٢]: الخصائص لإبن جني، ص: 40.

[٣]: الخصائص لإبن جني، ص: 16.

[٤]: القوشجي، علاء الدين علي بن محمد، (2001)، عنقود الزواهر في الصرف، ط: 1، دراسة وتحقيق أحمد عفيفي، دار الكتب والوثائق القومية "مركز تحقيق التراث"، القاهرة – مصر، ص: 225.

[٥]: الخصائص لإبن جني، ص: 442 – 443.

[٦]: الناقة، محمود كامل، و يونس، فتحي، (1997)، أساسيات تعلم اللغة العربية لغير العرب، ط: 1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ص: 8.

٦- الأصوات: بشكل خاص، فإنّ اللغة العربية بلغت منابرَ الأصالةِ والكمالِ في علم الأصواتِ، وتجلى هذا العلمُ عن الانحدارِ الداخلي الذي أصابَ الكثيرَ من لغاتِ العالمِ، ونجد ذلك بشكلٍ واضحٍ في حفاظِ اللغةِ العربية على مكانتَها في أفواه الناطقين بها ومخارج حروف العربية التي لم تختلفْ منذُ غابرِ الزمانِ إلى يومنا هذا، وتتمثل هذه الصفاتُ الصوتيةُ بطريقةِ الاستعلاءِ والشدةِ والغلظةِ والرخاوةِ والهمسِ والجهرِ والانفتاحِ والإطباق والقلقة والغنة والإدغام والإخفاء والإظهار وغيرها من صفات صوتية لا تكاد توجدُ في أيّ لغةٍ إلّا العربيةِ بشكلٍ متكامل[٧]، وأشار ابن جني في الخصائص إلى أن اللغة العربية إنما "حدها أصوات يُعبر بها كلقوم عن أغراضهم".[٨]

٧- الاحترافية في التعبيرِ ووصفِ المتغيراتِ بجزالةٍ قائمةٍ على فصاحةِ العربيةِ والأسلوب الرصين وجودة التركيب اللغوي ووصف الأحداث وإصابة الهدف المراد التعبير عنه.[٩]

٨- مراعاةُ أوزانِ الكلماتِ وما بها من موسيقى وتهذيبٍ للكلمةِ العربيةِ معَ الحفاظِ على بنيتِها الدخيلةِ وهو ما يُعْرَفُ بعملية التعريب للغة العربية.[١٠]

٩- توصلُ المرءَ لفهمِ معاني الدين الإسلامي ومعرفةِ دستورِ الأمةِ وتاريخِ المسلمينَ والعربِ، والتعرفِ على تاريخِ الأقوامِ السابقة الذين ذُكِروا بالقرآن الكريم، فخاصية للغة العربية تظهرُ في هذا الشأنِ بأنّها حلقة الوصلِ بينَ الإنسانِ واللهِ تعالى عندَ فهمِ اللغةِ العربية يمكنُ للشخص قراءةُ القرآنِ ومعرفةُ سيرةِ رسول اللهِ وأهمّ مظاهرِ أمةِ الإسلامِ ومحاور الحياة الإسلامية وماهية الإسلام على أكمل وجهٍ، وهذا المُبتغى الذي يسعى له الناسُ ولا سيما المسلمين من كلّ حدبٍ وصوب على وجه هذه البسيطة.[١١]

١٠-الاستغناء: وهو "استغناء الشيء عن الشيء"[١٢] من الكلمات والألفاظ، قال السيوطي: "هو باب واسع، فكيراً ما استغنت العرب عن لفظ بلفظ، ومن ذلك استغناؤهم عن تثنية سواء بتثنية، سي فقالوا: سيان، ولم يقولوا سواءان",[١٣] فلغايات تيسير الكلام واللفظ بين الناس، تم طرح ظاهرة الاستغناء التي مارسها العرب في كلامهم واهتم بها العلماء القدامى بشكلٍ واسع النطاق.

إذن، فإنَّ اللغة العربية تحفلُ بكثيرٍ من الظواهرِ التي تَستندُ إليها قضايا اللغةِ في علومِ النحوِ والصرفِ، وتتبلور أهمية هذه الظواهر في تفسير معنى الكلم، وبيانه في أجمل مظاهر الإيجاز في التركيب، وقد برعَ العرب بمظاهر الإيجاز، والحذف، والزيادة، والاستغناء، فتُحذف الكلمة إذا فُهمت، وتستغني العربية بالكثير عن القليل، وتستغني بالقليل عن الكثير، وعن المجهول في المعلوم، وعن الغامض بالواضح، مع الحفاظ على معنى الكلمة أو الجملة، وهو ما عُرف بالاستغناء، الذي عُني بتمام المعنى وبيانه، ليتوافق مع علم المُخاطب.

---

[٧]): حلمي، خلل، (1995)، العربية وعلم اللغة النبوي، دراسات في الفكر اللغوي العربي الحديث، ط: 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص: 7 – 20.

[٨]): ابن جني، أبو الفتح عثمان، (2006)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج: 1، ط: 3، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة – مصر، ص: 34.

[٩]): الموسى، نهاد، (1987)، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، ط: 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص: 117 – 118.

[١٠]): الأفغاني، محمد سعيد، (1962)، من حاضر اللغة العربية في الشام، ط: 1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ص: 82.

[١١]): التويجري، عبد العزيز بن عثمان، تعلم اللغة العربية "تحديات ومعالجات"، المصدر السابق، ص: 9.

[١٢]): سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 25.

[١٣]): السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر للسيوطي، ج1، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1983، ص: 122.

تُعد ظاهرة الاستغناء أحد أبرز ظواهر اللغة العربية التي حظيت باهتمام علماء اللغةِ العربيةِ بشكلٍ ملحوظ، والتي عُنيت بالإيجاز في مواطن، والبيان في مواطنٍ أخرى، وكَثُرَ استخدام الاستغناء في الدرس اللغوي في العلوم الصوتيةِ، والصرفيةِ، والنحويةِ، وغيرها، وأنَّ الاستغناء في الدرس اللغوي، إنما هو استغناء الكلمة بكلمة أخرى، بحذف أو زيادة حرف أو أكثر من الكلمة، أو تغيير صورة الكلمة، أو الاستعانة بكلمة أخرى.[١٤]

الجديرُ للذكرِ أنَّ ظاهرةَ الاستغناء هي إحدى صور الإيجاز في اللغةِ العربيةِ، كما شاعَ استخدام هذه الظاهرة على نطاقٍ واسع، وأما تعريف الاستغناء في اللغةِ فهو: "مصدر للفعل استغنى، يُقال استغنى الرجل أصاب غِنَى"[١٥]، وأيضاً "استغنى بالشيء: اكتفى به عن طلب غيره، واستغنى عن الشيء: اطرحه ورمى به، قال صاحب اللسان "من استغنى بلهوٍ أو تجارةٍ استغنى الله عنه، والله غني حميد".[١٦] والاستغناء من "الغَنَاء، بمعنى الاكتفاء، وليس عنده غَناء، أي ما يَغْتَنِي به، يقال: غَنِيتُ بكذا عن غيره من باب "تَعِبَ" إذا استغنيت به".[١٧]

وأما الاستغناء في الاصطلاح، فعرفهُ سيبويه بقوله: "ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم حتى يصير ساقطاً"[١٨]، وعرفه أبو حيان فقال: "العربُ تستغني ببعض الألفاظِ عن بعض، ألّا ترى استغناءهم بترك وتارك عن وذر وواذر".[١٩]

وفي موطنٍ آخر، قال الدكتور محمد عبد الوهاب شحاته: "استغنى بمعنى "اكتفى، واستغنى عن"، بمعنى: اطرحه وتركه ورمى به، فهما معنيان مختلفات؛ إذ المُستغنى به هو المنطوق المستخدم، وهو بمثابة التركيب الظاهري الذي نستعمله إذا تكلمنا أو كتبنا. والمستغنى عنه هو غير المنطوق، أو غير المستعمل وهو بمثابة التركيب الباطني الذي يعطي المعنى الأساسي للجملة""[٢٠]، وقال الدكتور محمد علي الخولي "هو تحويل التركيب الباطني المجرد الذي يحتوي على معنى الجملة إلى التركيب الظاهري المحسوس الذي يجسد مبني الجملة وشكلها شبه النهائي"".[٢١]

وأما عن مفهوم الاستغناء عند النحويين، فقد قال فيه سيبويه: "ولم نسمعهم قالوا: فَقُر، كما يقولوا في الشديد شدّد، استغنوا باشتدّ وافقتر كما استغنوا باحمارّ عن حمِرَ، وهذا هنا نحو الشديدة والقوى والضعف"[٢٢]، وقال سيبويه في موقعٍ آخر: فأمّا القردة فاستُغني بها عن أقراد، كما

---

[١٤]): رمضان محمود محمد محمد، الاستغناء في الدرس اللغوي من خلال معجم لسان العرب، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد (36)، القاهرة، مصر، 2016.

[١٥]): ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط: 1، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان 2010، ص: 338.

[١٦]): المصدر نفسه، ص: 3309.

[١٧]): أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة / غ ن ي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، د. ت، ص: 43.

[١٨]): سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 25.

[١٩]): السيوطي، الأشباه والنظائر للسيوطي، المصدر السابق، ص: 122.

[٢٠]): شحاته، محمد عبد الوهاب، مفهوم الاستغناء في التراث الصرفي والنحوي، من كتاب علوم اللغة، ط: 1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 2001، ص: 13.

[٢١]): الخولي، محمد علي، قواعد تحويلية للغة العربية،ط: 1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، صويلح – الأردن، 1999، ص: 23.

[٢٢]): سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج 4، ط: 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1988، ص: 33،.

قالوا ثلاثة شسوع، فاستغنوا بها عن أشساع، وقالوا: ثلاثة قروءٍ فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرؤ"[٢٣]، وقوله: "وذلك قولهم، ثلاثة رجلَةٍ واستغنوا بها عن أرجالٍ" .[٢٤]

في ضوء ما تقدم من مفاهيم، أمكن القول أن مفهوم الاستغناء، يحملُ مفهومين رئيسيين، أولهما المستغنى عنه، وهو الحرف المحذوف، والمفهوم الثاني وهو المستغنى به، وهو الحرف الذي يحلُّ محل المحذوف، أو المستبدل للحرف المحذوف[٢٥]، كما أن موطن الاستغناء إنما يكمن في عدول بنية إلى بنية جديدة، أو صيغة ما إلى صيغة أخرى، ومن استخدام إلى آخر، والمهم في هذا الصدد التركيز على الاستغناء في بنية الفعل نفسه.[٢٦]

وعرّف ابن جني البناء بأنه: "لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً: من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل، وكأنهم إنما سموه بناء لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناء، من حيث كان البناء لازماً موضعه، لا يزول من مكان إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق، ونحو ذلك".[٢٧]

وللاستغناء عدة أركان تتمثل في الحرف، أو الفعل، أو الاسم، أو الجملة، وأما على مستوى الاستغناء في بنية الكلمة، فيشمل الاستغناء كلمتان، أحدهما المستغنى به، وهي الكلمة التي جرى استخدامها على نطاقٍ واسعٍ، والثانية وهي الكلمة المهملة، وهي الكلمة التي تم إغفالها، أو حذفها، وما يُقاس على الكلمات أيضاً يُقاس على الحروف في الكلمة الواحدة، كاستغناء الفعل المزيد عن الفعل المجرد بزيادة حرف، وهو موضوع الدراسة الحالية.[٢٨]

أمّا عن استغناء الفعل المزيد عن الفعل المجرد، فيتمثل في عدول بنية الكلمة أو الفعل إلى بنية أخرى، قد يكون المعدول عنه مثالاً لقواعد القياس في قواعد اللغة، إلّا أنه غير مستخدم في واقع الأمر، فينطق المرء بالكلمة على ما أُلفِ استعمالهُ لها، فيُقال (أَبَى – يأبَى) ويأتي الاستغناء عن أبَى بالقول: يأبَى من باب الفتح، وهو الاستعمال الذي ألفه اللسان العربي، وفي جمع كلمة (رَجُل) فهي (أَرْجَال)، إلّا أن جمعها جاءَ (رجال) بدلاً من أرجال، وتم الاستغناء عن الألف عند الجمع لغايات السهولة والتيسير عند الحديث، ولسهولة نطق الكلمة على لسان العرب.[٢٩]

في هذه الدراسة، سيتم تسليط الضوء على ظاهرةِ الاستغناءِ فيما يتعلق بالفعلِ المجردِ والفعلِ المزيد، حيث سيتم بيان استغناء الفعل المزيد عن الفعل المجرد، وبيان أسباب الاستغناء، وفي هذا المقام لا بد من الإشارة إلى أن الأفعال العربية تُصنف بطريقتين، الطريقة الأولى: من حيث عدد حروف الجذر، والطريقة الثانية: من حيث تطابق حروف الفعل مع الجذر بشكل مجرد، أو النظر فيما إن كان فيه زيادة، وعليه، فأن الأفعال وفق الطريقة الثانية تُصنف إلى أفعال مُجردة، وأفعال مزيد بها.[٣٠]

---

[٢٣]: سيبويه الكتاب، المصدر السابق، ج3، ص: 575.

[٢٤]: المرجع نفسه، ص: 574.

[٢٥]: علي حميد علي راشد النعيمي، ظاهرة الاستغناء في النحو العربي ودليل المستغنى عنه، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان، 2005.

[٢٦]: رمضان محمود محمد محمد، الاستغناء في الدرس اللغوي من خلال معجم لسان العرب، المصدر السابق.

[٢٧]: ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، جني، ج/ 1، ط: 3، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة – مصر، 2006، ص: 37.

[٢٨]: رمضان محمود محمد محمد، الاستغناء في الدرس اللغوي من خلال معجم لسان العرب، المصدر السابق.

[٢٩]: السيد رزق الطويل، من قضايا اللسان العربي "دراسة في الإعراب والتراكيب"، ج1، ط: 1، دار السنة المحمدية للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، 1407هـ، ص: 87.

[٣٠]: أحمد محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط: 2، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 2012، ص: 61.

فالفعل المُجرد هو: "ما كانت جميع حروفه أصلية، وليس فيها حرف زائد، مثل سَمِعَ، وكَتَبَ، وذَهَب، ودَحْرَج"، ويتسم الفعل المُجرد بعدم اكتماله إلّا بتوافر أصوله من الحروف، نحو كَتَبَ، فلو حُذف أي من حروفه لفقدنا الفعل والمعنى .[٣١]

"والفعل المُجرد من الزوائد على ضربين: ثلاثي ورباعي وما ليس مفرعاً ببنائه للمفعول أو الأمر الثلاثي منه ثلاثة أبنية: فَعَل: بفتح الأول والثاني مثل: ضَرَب، وذَهَب".[٣٢]

أما الفعل المزيد، فهو: ما يحتمله الفعل المُجرد من حرف أو حروف زائدة، أي ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر نحو فَعَلَ – أَفعل.[٣٣]

والجدير بالذكر أن الزيادة في اللغة العربية، إنما تُحدث تغييراً إما بالمبنى أو في المعنى، وأن كل منهما إنما يُعطي أبنيةً جديدة، أو معانٍ أخرى، وفي كلتا الحالتين، تؤدي الزيادة إلى ظهور مفاهيم جديدة، قال السيوطي في كتابه (الأشباه والنظائر): "إذا كانت الألفاظ دالة على المعاني ثم زيد فيها شيء أوجبت القسمة به زيادة المعنى له، وكذلك إن انحرف به عن سمته وهديه كان ذلك دليلاً على حادث متجدد له".[٣٤]

المهم في دراستنا هذه، هو دراسة الزيادة على بنية الفعل لغايات استغناء بنية الفعل بأخرى جديدة، مع الحفاظ على المعنى، والجدير بالذكر أن الأفعال المستغنى عنها، هي أفعال وكلمات أصلية، وأما الحروف المستغنى بها، "وإنما يوكل أمرها إلى المتكلم، يصوغ منها ما يريد ويستعمل منها ما يتسجيب لحاجات الإبلاغ".[٣٥]

يُعد الفعلُ على صيغتهِ المجردةِ فعلاً صحيحاً، يُفيد معنى معين نحو (زَرَعَ)، وأما بصيغة الزيادة، فيحتمل الأمر إحدى صيغتين للفعل المجرد عند الاستغناء عنه بالفعل المزيد، إما التوافق في المعنى مع صيغة الفعل المجرد لبيانه، أو الابتعاد كل البعد عن معنى الفعل المجرد، فبحسب حاجة المتكلم لإيصال المعنى للمستمع يتم الاستغناء عن المجرد بالمزيد، "لهذا نرى أن الزّيادة في الفعل تُفيد الإغناء عن المجرد لأن معنى المزيد فيه بعد كل البعد عن أصله المجرّد.[٣٦]

ففي استغناء الفعل المزيد عن الفعل المجرد، يستغني المتكلم بفعل مزيد فيه عن فعل مجرد بما يضمن الحفاظ على المعنى، ولكن بما يتفق مع سهولة النطق فيه، أو لأسباب أخرى سيتم مناقشتها تفصيلاً خلال هذه الدراسة.

---

[٣١]): حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، منشورات جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د. ت، ص: 34.

[٣٢]): ابن مالك، لامية الأفعال، شرح بدر الدين محمد بن مالك، ط: 1، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، 2010 ص: 6.

[٣٣]): جلول سليم حمريط، دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، رسالة ماجستير، جامعة وهران أحمد بن بلة، الجزائر، 2015 ص: 20.

[٣٤]): السيوطي، الأشباه والنظائر للسيوطي، ج1، المصدر السابق، ص: 110.

[٣٥]): عبد القادر المهري، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، بيروت – لبنان، 1993، ص: 11.

[٣٦]): إبراهيم مناد، صيغة "فعّل" في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، 2001، ص: 102.

الفصل الأول:

المزيد بحرف واحد "افعل، وفاعل"

تُعد ظاهرة الاستغناء في اللغةِ العربيةِ من أهم المظاهر التي انتشرت في أوساط المجتمعات العربية منذ القِدم، ومن أهم مظاهر الاستغناء، "استغناء الفعل المزيد عن الفعل المجرَّد، لما للفعل العربي من أهمية عظمى في قواعد اللغة، من هنا كان من الواجب التعرف على ماهية الفعل، والتعرف على مفهوم الفعل المجرد والفعل المزيد.

وقد عَرَفَ ابن فارس الفعل في اللغةِ على أنه: "الفاء، والعين، واللام أصل صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عملٍ معين"[٣٧]، كما عرفه ابن منظور على أنه: "الفعل كتابة عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ، فَعَلَ، يَفْعَلُ، وفِعْلاً".[٣٨]

أما مفهوم الفعل اصطلاحاً، فقد عَرَفَهُ سيبويه على أنه: "وأمّا الفعلُ فأمثلة أُخِذَت من لفظِ أحداثِ الأسماءِ، وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذَهَبَ، وسَمِعَ، ومّكُثَ، وحُمِدَ.. وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذْهَبْ، واضْرِبْ، ومُخبِراً: يَقْتلُ، ويَذهبُ، ويضربُ، ويُقتَّلُ، ويُضرَب. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت" .[٣٩]

وعَرفه الزجاج على أنه: "ما دلَّ على حدث وكمان ماض أو مستقبل"، وكثيراً من التعريفات التي تشابهت مع تعريف الزجاج، وقد أمكن للباحثة تعريف الفعل بشكلٍ عام على أنه: الفعل الذي يُشيرُ إلى حدثٍ معين، في وقتٍ ما.[٤٠]

وأما الفعل المجرد، الذي سيتم الاستغناء عنه بفعل مزيد، فقد عُرِفَ على أنه: "ما كانت حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة"[٤١]. وعرفه الغيلاني بأنه "ما كانت أحرف ماضيه كُلّها أصلية، لا زائد فيها، مثل ذَهَبَ، دَحْرَجَ".[٤٢]

وأما الفعل المزيد فقد عرفه ابن جني، فقال: "ومعنى زائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لام، وليس يعنون بقولهم: زائد أنه لو حذف من الكلمة لدلّت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه وهو فيها"[٤٣].وعُرِفَ المزيد أيضاً على أنه: "أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حروف ليست منها وتسقط بعض تصاريفها".[٤٤]

سيتم في هذا الفصل من الدراسة، رصد الأفعال المزيدة التي لم يجرِ استخدام مجردها على لسان العرب، مع تفسير السلوك اللغوي لهذه الظواهر، وذلك من خلال إجراء دراسة وصفية تفسيرية على الأبنية المزيد بها بحرف واحد (أَفْعَلَ، وفاعل) والاستغناء بها عن الفعل المجرد، وفيما يلي بيان للاستغناء بالفعل المزيد بحرف عن الفعل المجرد:

أولاً: الاستغناء عن المُرد بـ (أَفْعَلَ) عن الفعل المُجرد:

---

[٣٧]): أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط: 1، الجزء: 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1979، ص: 358.

[٣٨]): ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ج7، ص: 131.

[٣٩]): سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 14.

[٤٠]): الزجاكي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن مبارك، ط: 2، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1973، ص: 52.

[٤١] أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط: 1، دار الفكر للنشر والطباعة، بيروت – لبنان، 2991، ص: 18.

[٤٢]): مصطفى الغيلاني، جامعة الدروس العربية، ط: 1، ج7، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 2005، ص: 44.

[٤٣]): ابن جني، أبو الفتح عثمان، المصنف شرح كتاب التصريف، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطاء، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1999، ص: 44.

[٤٤]): موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل في علم العربية، ط: 1، دار عالم الكتب، بيروت – لبنان، 2001، ص: 44.

إنما جاءَ البناء اَفْعَلَ للدلالة على عدة معانٍ هي: للتعدية، وللاستغناء عن المجرد، أو مطاوعته، ولأسباب الوجدان والإزالة، والإعانة، والتكثير، والصيرورة، والتعبير، والتعريف، والبلوغ، ولعل ما يهمنا تفسيره في هذا البناء، ما ارتبط منه في الاستغناء عن الفعل المجرد.[٤٥] وعليه، فقد ارتبطت صيغة (أفعل) بالاستغناء عن صيغة (فعل)، وهو من مظاهر الاستغناء، وفيما يلي الصيغ التي رافقت البناء (افعل) على سبيل الذكر لا الحصر:

- أَذْنَبَ: يُقال: أَذْنَبَ الرجل، بمعنى أَثِمَ، ولا يُقال: ذَنَبَ الرجل.[٤٦]

يبدو أنَّ كلمةَ (الذنب) هي كلمة واردة في اللغة العربية في كثير من المناسبات، وهي اسم مصدر وليست مصدراً، والسببُ في ذلك نقصان عن حروف فعله، كما استغنى العرب به عن المصدر القياسي (أذنَبَ)، إلّا أن الذنب في اللغة لم يأتِ بمعنى الإثم، كما هو الحال بالنسبةِ لكلمة أَذْنَبَ.

وقد رأى العربُ أن كلمةَ (ذنب) مجردة، تحمل عدة معانٍ، ربما تأخذ المرء لأبعد ما ترمي إليه الجملة، ففي المعجم الوسيط ظهر معنى ذنب في عدةِ أوجه كما يلي: "الذنب: ذيل الحيوان، ومن كل شيء آخره، ويقال نظر إليه بذنب عينه، أي بمؤخرتها، ومن السوط طرفه، ويُقال ضربَ فلان بذنبه: أقام وثبت وركب ذنب الريح، سبق ولم يدرك، وركب ذنب البعير: رضي بحظ ناقص، واتبع ذنب: أمر فائت تلهف على أمرٍ قد مضى وبينما ذنب الضب: عداء، وحديثه طويل الذنب: أي لا يكاد ينقضي، ويُقال: ولته الخمسون ذنبها، وولي الخمسين ذنباً: جاوزها، وهو ذنب لفلان: تابع له، وأذناب وذناب، ويُقال: هو من أذناب الناس: أراذلهم وسفلتهم".[٤٧]

وأيضاً جاء من هذه المعانِ: "ارتكاب أمر غير مشروع".[٤٨]

وترى الباحثة، أنَ الفعل (ذنب) يمكن أن يحتمل الكثير من المعانِ، وتبعد كل البعد عن المعنى الذي أُريد به للكلمة أن تكون، وهي احتمال الإثم، لذا كان من الواجب الاستغناء عن الفعل المجرد بالفعل المزيد، من باب البيان واستيضاح معنى الكلمة الدالة على ارتكاب الجرم أو الخطيئة الدينية أو الدنيوية.

- أَعْنَقَ: يُقال، أَعْنَقَ الجمل، أي سارَ سيراً سريعاً، ولم يرد ذِكر عَنَقَ.[٤٩]
- أَقْسَمَ: يُقال أَقْسَمَ الرجل، بمعنى حَلَفَ، ولا يُقال: قَسَمَ الرجلُ .[٥٠]
- أَرْقَلَ: يُقال: أَرْقَلَ الرجلُ، بمعنى أسرع الرجلُ، ولا يُقال: رَقَلَ الرجلُ، كأن يُقال: أَرْقَلَت الناقة في سيرها، أي أسرعت.[٥١]
- أَفْلَحَ: يُقال أَفْلَحَ الرجلُ، أي فازَ، ولا يُقال: فَلَحَ الرجلُ.[٥٢]
- أَلْجَمَ: يُقال: أَلْجَمَ الفارس فرسه، أي وضع رأسه في اللجام، ولا يُقال: لَجَمَ الفارسُ فرسه.[٥٣]

---

[٤٥]): صابرينة بن معتوق، أبنية الأفعال ودلالاتها "سورة الكهف أنموذجاً"، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – مسيلة، الجزائر، 2017، ص: 85.

[٤٦]): عبد اللطيف، أحمد الشيخ، الاستغناء في العربية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1987، ص: 281.

[٤٧]): المعجم الوسيط، باب (ذ)، ص: 13.

[٤٨]): المعجم الوسيط، باب (ذ)، ص: 13.

[٤٩]): عبد اللطيف، الاستغناء في العربية، ص: 281.

[٥٠]): عبد اللطيف، الاستغناء في العربية، ص: 282.

[٥١]): عبد اللطيف، الاستغناء في العربية، ص: 283.

[٥٢]): عبد اللطيف، الاستغناء في العربية، ص: 283.

[٥٣]): عبد اللطيف، الاستغناء في العربية، ص: 283.

وقد ذكر السجستاني في كتابه "فَعَلْتُ وأفْعَلتُ" صيغ المزيد فيه التي استغني بها عن الفعل المجرد، وفيما يلي بيان لها على سبيل الذكر:

- أَرْكَبَ: يُقال: أَرْكَبَ حصانه، للغائب المُفرد، عندما نقول: أركب أحمد حِصانُه لأخيه، ولا نقول رَكبَ أحمد حصانه لأخيه.[٥٤]
- أجْزَّ: يُقال: "أجزَّ شعرهُ إذا حان أن يُجَزَّ.[٥٥]

- أَنْهَجَ: يُقال: أَنْهَجَ الثوب، قال السجستاني على لسان الأصمعي: "أنهجَ الثوب انهاجاً وهو مُنهج للخلقِ ليس غير، ولا يُقال نَهَجَ.[٥٦]
- أَخْلَقَ: يُقال: أَخْلَقَ الثوب اخلاقاً وهو مُخلق، ولا يُقال: خَلُقَ.[٥٧]
- أَسْمَلَ: يُقال: أَسْمَلَ الثوب فهو مُسمل، ولا يُقال: سَمِلَ .[٥٨]
- أَيْنَعَ/ أَيْنَعَت: يُقال: أَيْنَعَت الفاكهة ولا يُقال: ينعت الفاكهة (قال الحجاج: أرى رؤوساً قد أينعت).[٥٩]
- أَمْسَكَ: يُقال: أَمْسَكَ الرجلُ عن الكلام، ولا يُقال: مسكَ الرجلُ عن الكلام، أي سكت الرجل.[٦٠]
- أَسْلَكَ: يُقال: أَسْلَكَ فلان فلاناً الطريق: أي: حمله على أن يسلك الطريق، وسلك فلاناً الطريق، ولا يُقال: سلك فلان فلاناً الطريق.[٦١]

قال الشاعر:

حتى إذا أسلكوهم في قُتائدة شلاً كما تطرُدُ الجمّالةُ الشُرُدا [٦٢]

قتائده: اسم موضع، أو جبل[٦٣]، أي قادوهم إلى الطريق الذي سيمشون فيه.

- أمخَّ: يُقال: "أمخّ العظم امخاخاً إذا صار فيه المُخ وهو النَّفيِ".[٦٤]
- أَجْلَبَ: يُقال: أَجْلَبَ الجُرح إجلاباً وهو مُجلب (للتكثير).[٦٥]

---

[٥٤]): السجستاني، أبي تمام، فَعَلْتُ وأفْعَلتُ، تحقيق الدكتور: خليل إبراهيم العطية، ط: 2، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1996، ص: 83.

[٥٥]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 83.

[٥٦]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 83.

[٥٧]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 83.

[٥٨]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 84.

[٥٩]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 84، 85.

[٦٠]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 85.

[٦١]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 86.

[٦٢]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 86.

[٦٣]): أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، ج4، ط: 1، دار صادر للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت – لبنان، 1993، ص: 310.

[٦٤]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 89.

[٦٥]): السجستاني، فَعَلْتُ وأفْعلتُ، ص: 89.

- أَسْرَيَت: يُقال: أَسْرَيَت بالقوم، ولا يُقال سريتُ بالقوم[٦٦]، قال تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)"[٦٧] ، وقال الله عز وجل: "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ (٥٢)".[٦٨]
- أَقْطَرَت: يُقال: "أَقْطَرَت الماء في حلقه، ولا يُقال: قَطَرَ الماء، أقطرته أنا، كما لا يُقال: قطرته أنا، وإنما: هو أقطرته".[٦٩]
- أَعْرَسَ: يُقال: أَعْرَسَ الرجلُ، ولا يُقال: عَرّسَ الرجلُ، لأن في ذلك تغييراً في المعنى، ذلك أن التعرّيس يُعني: "نزلة للمسافرين في آخر الليل واستراحة".[٧٠]
- أَكْنَبَ/ أكنبتَ: يُقال: أكنبتَ يده، ولا يُقال: كَنبتْ يده، وهو من الرجز.[٧١]
- أَدْجَن/ أَدْجَنت: يُقال: أَدْجَنت السماءِ تُدجن، أي هو يوم غائم، ولا يُقال: دَجَنَت السماء، ويُقال: "أَدْجنا نحن: أي صادفنا الدَّجن أو أصبناه أو دخلنا فيه ومنه الدّجنة".[٧٢]
- أَقْصَرت: يُقال: أَقْصَرت عن اللهو ولا يُقال: قصرت عن اللهو، فأن كلمة قَصرَ تحتمل عدة معانٍ إن لم يُستغنى عنها بالفعل المزيد أَقْصَر، حيث أن "قَصرَ عن الشيء إذا انقطع دون غايته، وقصّرت في برك، ولم أبلغ أقصى ما عندي، وقَصَر السهم عن الهدف يقصر قصوراً أي لم يبلغه، وقصرت الثوب: غسلته ومنه القصّار، وقَصُر النهار أو الليل إذا قلت ساعاته قصراً وهو قصير".[٧٣]
- أَقْلت/ أَقْلته: يُقال: "أَقْلته البيع وأنا مُقيل وهو مُقال، ولا يُقال قِلتُه البيع".[٧٤]
- أَزْهى: يُقال: أَزْهى النخل إذا أصبح لونه أحمراً أو أصفر، ولا يُقال: زها النخل.[٧٥]
- أَصْلَّ: يُقال أَصْلَّ اللحم، أي تغير، ولا يُقال: صلَّ اللحم، لاختلاف المعنى من تغير اللحم في لونه أو شكله، إلى أن يُلحق باللحم صفة العبادة، فيصلِّ.[٧٦]

- أَقْلَعت: يُقال: أَقْلَعت الحُمى، ولا يُقال: قلت الحمى.[٧٧]
- أَنْتَن: يُقال: أَنْتَن اللحم، ولا يُقال: نتن اللحم.[٧٨]

---

[٦٦]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 90.

[٦٧]): سوؤة الإسراء، الآية (1).

[٦٨]): سوؤة الشعراء، الآية (52).

[٦٩]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 94.

[٧٠]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 101.

[٧١]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 112.

[٧٢]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 117.

[٧٣]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 118.

[٧٤]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 118.

[٧٥]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 119.

[٧٦]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 121.

[٧٧]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 121.

[٧٨]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 121.

- أَحْدَّت: يُقال: أَحْدَّت المرأة على زوجها، ولا يُقال حَدّت المرأة على زوجها.[٧٩]
- أَهْلَك: يُقال أَهْلَكه الله، ولا يُقال هلكه الله.[٨٠]

وقد ألفَ الجواليقي معجماً عُني أيضاً بذكر أفعل وفعل، وأن الاستغناء عن أحدهما بالآخر لن يحدث أي خلل في الكلمة، ويُعطي المعنى نفسه، ومما طرحه الجواليقي من كلمات على سبيل الذكر لا الحصر، ما يلي:

- أَبْشَرت: يُقال: أَبْشَرت فلاناً وبشرته، أي زففت له خبراً يسره.[٨١]
- أبدأ: يُقال: بدأ الله تعالى الخلق، وأبدأ الله الخلق.[٨٢]
- أَبْقَّ: يُقال: أَبْقَّ الرجل وبقَّ الرجل: أي "كَثُرَ كلامه".[٨٣]
- أَثْلَجت: يُقال أَثْلَجت، وثَلَجَت، بنفس المعنى لكل منهما.[٨٤]
- أَثْرَى: يُقال: أَثْرَى الرجل، وثَرَى الرجل، إذا كَثُر ماله.[٨٥]
- أَجْذى: يُقال: أَجْذى الرجل، وجذا، إذا انتصب قائماً.[٨٦]

---

[٧٩]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 121.

[٨٠]): السجستاني، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، ص: 126.

[٨١]): الجواليقي، أبي منصور، ما جاءَ على فَعْلتُ، وأَفْعَلْتُ بمعنىً واحدٍ، تحقيق وشرح: ماجد الذهبي، ط: 1، دار الكتب الظاهرية، دمشق – سوريا، 1982، ص: 27.

[٨٢]): الجواليقي، ما جاءَ على فَعْلتُ، وأَفْعَلْتُ بمعنىً واحدٍ، ص: 27.

[٨٣]): الجواليقي، ما جاءَ على فَعْلتُ، وأَفْعَلْتُ بمعنىً واحدٍ، ص: 27.

[٨٤]): الجواليقي، ما جاءَ على فَعْلتُ، وأَفْعَلْتُ بمعنىً واحدٍ، ص: 30.

[٨٥]): الجواليقي، ما جاءَ على فَعْلتُ، وأَفْعَلْتُ بمعنىً واحدٍ، ص: 30.

[٨٦]): الجواليقي، ما جاءَ على فَعْلتُ، وأَفْعَلْتُ بمعنىً واحدٍ، ص: 31.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- المعجم الوسيط.

٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، جني، ج/ ١، ط: ٣، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة – مصر، ٢٠٠٦.

٤- ابن مالك، لامية الأفعال، شرح بدر الدين محمد بن مالك، ط: ١، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٠.

٥- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة / غ ن ي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، د. ت.

٦- أحمد محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط: ٢، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ٢٠١٢.

٧- السيد رزق الطويل، من قضايا اللسان العربي "دراسة في الإعراب والتراكيب"، ج١، ط: ١، دار السنة المحمدية للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ١٤٠٧هـ.

٨- حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، منشورات جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د. ت.

٩- جلول سليم حمريط، دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، رسالة ماجستير، جامعة وهران أحمد بن بلة، الجزائر، ٢٠١٥.

١٠-رمضان محمود محمد محمد، الاستغناء في الدرس اللغوي من خلال معجم لسان العرب، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد (٣٦)، القاهرة، مصر، ٢٠١٦.

١١-سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج ٤، ط: ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٨٨.

١٢-عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر للسيوطي، ج١، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٨٣.

١٣-عبد القادر المهري، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، بيروت – لبنان، ١٩٩٣.

١٤-علي حميد علي راشد النعيمي، ظاهرة الاستغناء في النحو العربي ودليل المستغنى عنه، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠٠٥.

١٥-معروف، نايف، (١٩٩٨)، خصائص اللغة العربية وطرائف تدريسها، ط: ١، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

١٦-القوشجي، علاء الدين علي بن محمد، (٢٠٠١)، عنقود الزواهر في الصرف، ط: ١، دراسة وتحقيق أحمد عفيفي، دار الكتب والوثائق القومية "مركز تحقيق التراث"، القاهرة – مصر.

١٧-الناقة، محمود كامل، و يونس، فتحي، (١٩٩٧)، أساسيات تعلم اللغة العربية لغير العرب، ط: ١، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.

١٨-حلمي، خليل، (١٩٩٥)، العربية وعلم اللغة النبوي، دراسات في الفكر اللغوي العربي الحديث، ط: ١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

١٩-الموسى، نهاد، (١٩٨٧)، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، ط: ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢٠-الأفغاني، محمد سعيد، (١٩٦٢)، من حاضر اللغة العربية في الشام، ط: ١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر.
٢١-ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط: ١، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ٢٠١٠.
٢٢-شحاته، محمد عبد الوهاب، مفهوم الاستغناء في التراث الصرفي والنحوي، من كتاب علوم اللغة، ط: ١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ٢٠٠١.
٢٣-الخولي، محمد علي، قواعد تحويلية للغة العربية،ط: ١، دار الفلاح للنشر والتوزيع، صويلح – الأردن، ١٩٩٩.
٢٤-إبراهيم مناد، صيغة "فعّل" في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، ٢٠٠١.
٢٥-أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط: ١، الجزء: ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٩٧٩.
٢٦-الزجاجي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن مبارك، ط: ٢، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٧٣.
٢٧-مصطفى الغيلاني، جامعة الدروس العربية، ط: ١، ج٧، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ٢٠٠٥.
٢٨-موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل في علم العربية، ط: ١، دار عالم الكتب، بيروت – لبنان، ٢٠٠١.
٢٩-صابرينة بن معتوق، أبنية الأفعال ودلالاتها "سورة الكهف أنموذجاً"، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – مسيلة، الجزائر، ٢٠١٧.
٣٠-عبد اللطيف، أحمد الشيخ، الاستغناء في العربية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٧.
٣١-السجستاني، أبي تمام، فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ، تحقيق الدكتور: خليل إبراهيم العطية، ط: ٢، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٩٦.
٣٢-أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، ج٤، ط: ١، دار صادر للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٩٣.
٣٣-الجواليقي، أبي منصور، ما جاءَ على فَعْلتُ، وأَفْعَلتُ بمعنىً واحدٍ، تحقيق وشرح: ماجد الذهبي، ط: ١، دار الكتب الظاهرية، دمشق – سوريا، ١٩٨٢.